

تفسير السمعاني

@ 140 (^) إلا حميما وغساقا (25) جزاءا وفاقا (26) إنهم كانوا لا يرجون حسابا (27) وكذبوا بآياتنا كذابا (28) وكل شيء أحصيناه كتابا (29) فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا (30) . .

وقوله : (^) إلا حميما وغساقا (قال أبو عبيدة : الحميم الماء الحار ، ومنه الحمى ، ومنه قوله تعالى : (^) وظل من يحموم) وقيل : الحميم هو أنه تجمع دموعهم فيسقون . . وقوله : (^) وغساقا (أي : القيقح الغليظ ، وقيل : [هو] صديد أهل النار ، وقيل : الحميم ما هو في نهاية الحر ، والغساق ما هو في نهاية البرد وهو الزمهرير ، فيعذبون بكل واحد من العذابين . .

وقوله : (^) جزاءا وفاقا (أي : جزاء يوافق أعمالهم . .

قال ابن زيد : عملوا شرا ، فجوزوا شرا . .

قوله تعالى : (^) إنهم كانوا لا يرجون حسابا (أي : لا يخافون ، وقد بينا الرجاء بمعنى الخوف فيما سبق . .

وقوله : (^) وكذبوا بآياتنا كذابا (أي : تكذبا ، قال الفراء : هي لغة فصيحة يمانية . .

وقوله : (^) وكل شيء أحصيناه كتابا (هو مثل قوله تعالى : (^) وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) أي : بيناه في اللوح المحفوظ . .

وقوله : (^) فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا (أي : يقال لهم : فذوقوا العذاب فهو غير منقطع عنكم ، ولا تزدون إلا العذاب . .

قال الشاعر :